الفيصل

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

العدد الثامن عشر (١٩٩٤ م - ١٤١٤ هـ)

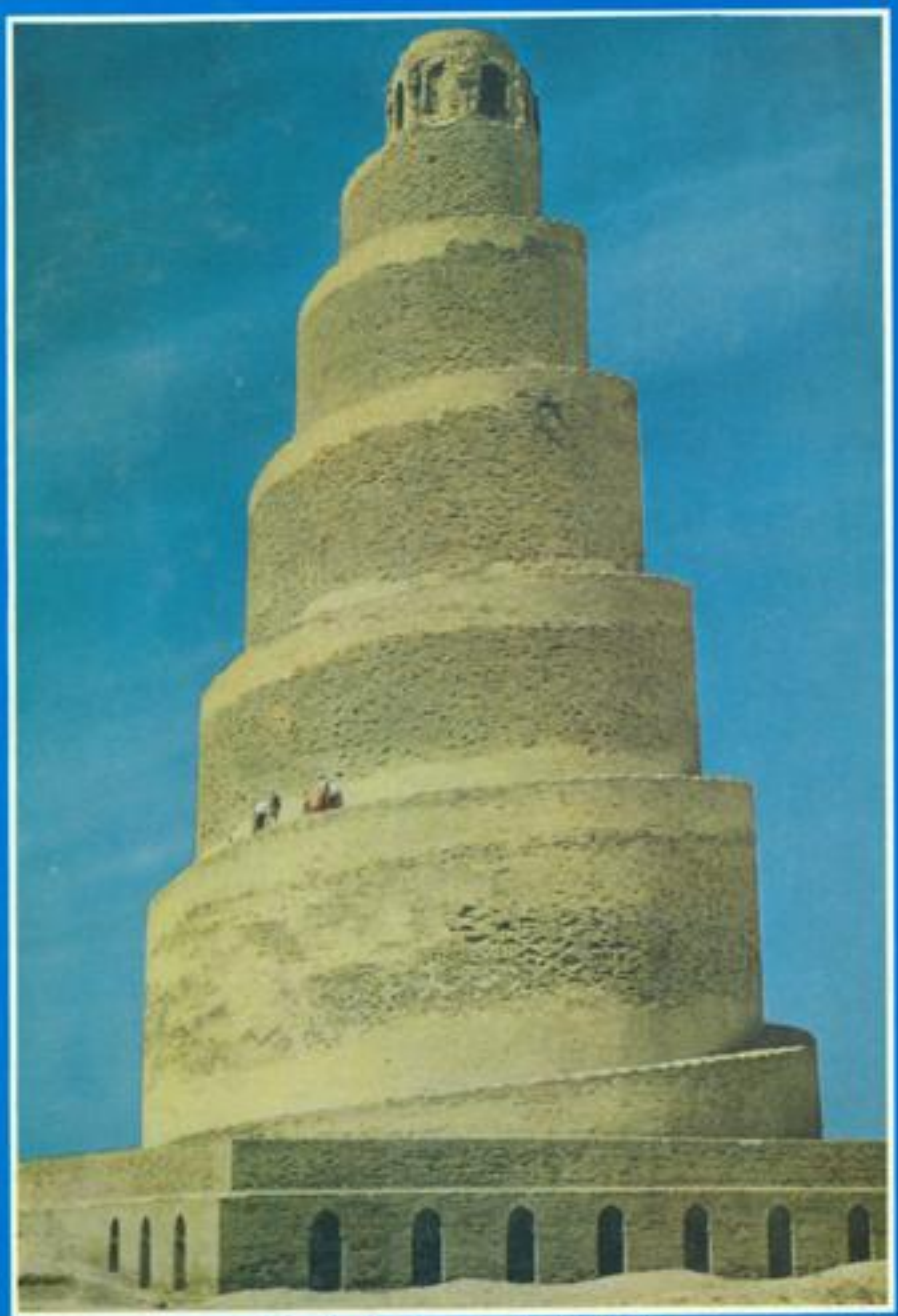

المنارة الملوية - سامراء (العراق)

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

١٨

ترسل جميع المراسلات والطلبات باسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

مسجلة في المملكة الهولندية

KUFA ACADEMY
POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAN
[HOLLAND]

الاشتراك السنوي ١٠٠ دولار امريكي

Shiabooks.net

من شعراء الشيعة في مصر

● الإمام السيد محسن الأمين

نكتفي في ذلك بالإشارة إلى تراجم جماعة عرفوا فيها بالتشيع في أعصار مختلفة بدون استقصاء فإن ذلك لا يتسع له وقتنا فمنهم:

أبو علي بن محمد بن الأشعث الكوفي:

قال النجاشي في كتاب رجاله: محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي يكنى أبا علي ومسكنه بمصر في سقيفة جواد يروي نسخة عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال التلعكبري ـ أبو محمد هرون بن موسى ـ أخذ لي والدي منه إجازة سنة ٣١٣، وقال العلامة الحليّ = الحسن بن يوسف بن المطهر = في إجازته الكبيرة لبني زهرة الحلبيين: ومن ذلك كتاب الجعفريات وهي ألف حديث الخ. وقد جمع الشيخ محمد بن محمد الجزري الشافعي أربعين حديثاً كلها من تلك الأخبار قال: أردت جمع أربعين حديثاً من رواية أهل البيت الطيبين الطاهرين حشرنا الله في زمرتهم وأماتنا على محبتهم من الصحيفة التي ساقها الحافظ أبو أحمد بن عدي ثم قال اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي عن سليمان بن حمزة المقدسي عن محمود بن ابراهيم عن محمد بن أبي بكر المديني عن يحيى بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن محمد عن أحمد بن محمد الهروي عن أبي أحمد عبد الله بن أحمد بن عدي عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه اسماعيل عن أبيه موسى عن آبائه عليهم السلام

ومنهم القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون

توفي سنة (٣٦٣)، كان قاضي مصر في خلافة المعز، قال ابن خلكان أحد الأئمة الفضلاء المشار إليهم كان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الإمامية وصنف كتاب ابتداء الدعوة للعبيديين وكتاب الأخبار في الفقه وكتاب الاقتصاد في الفقه، وقال الأمير المختار المسبحي في تاريخه كان من أهل العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف أصول المذاهب وغيره، وقال ابن زولاق في أخبار قضاة مصر كان في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه وعالماً بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر الفحل والمعرفة بأيام الناس مع عقل وإنصاف وألف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق بأحسن تأليف وأملح سجع وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً وله ردود على المخالفين وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لأهل البيت رضي الله عنهم وله القصيدة الفقهية لقبها بالمنتخبة. وله كتاب دعائم الإسلام في الأخبار وهو الذي مر باسم كتاب الأخبار في الفقه.

ومنهم ولده القاضي أبو الحسن علي بن النعمان ولد سنة (٣٢٩) وتوفي سنة (٣٧٤)

ولي قضاء مصر أيضاً في دولة المعز وولده العزيز ولما سافر إلى الشام سافر معه قال ابن

خلكان كان متفنناً في عدة فنون منها علم القضاء والقيام به بوقار وسكينة وعلم الفقه والعربية والأدب والشعر وأيام الناس وكان شاعراً مجيداً في الطبقة العليا ومن شعره:

ولي صديق ما مسني عدم ... منذ وقعت عينه على عدمي
أغنى وأقنى وما يكلفني ... تقبيل كف له ولا قدم
قام بأمري لما قعدت به ... ونمت عن حاجتي ولم ينم

وقوله

صديق لي له أدب ... صداقة مثله نسب
رعى لي فوق ما يرعى ... وأوجب فوق ما يجب
فلو نقدت خلائقه ... لبهرج عندها الذهب

وقوله

رب خود عرفت في عرفات ... سلبتني بحسنها حسناتي
حرّمت حين أحرمت نوم عيني ... واستباحت حماي باللحظات
وأفاضت مع الحجيج ففاضت ... من جفوني سوابق العبرات
ولقد أضرمت على القلب جمراً ... محرقاً إذ مشت إلى الجمرات
لم أنل من منى منى النفس حتى ... خفت بالخيف أن تكون وفاتي

ومنهم أخوه أبو عبد الله محمد بن النعمان ولد سنة (٣٤٠) وتوفي سنة (٣٨٩):

ولاه العزيز القضاء بمصر بعد أخيه علي ولما مات العزيز أقره الحاكم. قال ابن خلكان كان جيد المعرفة بالأحكام متفنناً في علوم كثيرة حسن الأدب والدراية بالأخبار والشعر وأيام الناس. وقال ابن زولاق: لم نشاهد بمصر لقاض من القضاة من الرياسة ما شاهدناه لمحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقاً لما فيه من العلم والصيانة والتحفظ وإقامة الحق والهيبة ومن شعره:

أيا مشبه البدر بدر السما ... لسبع وخمس مضت واثنتين
ويا كامل الحسن في نعته ... شغلت فؤداي وأسهرت عيني
فهل لي من مطمع أرتجيه ... وإلا انصرفت بخفي حنين
ويشمت بي شامت في هواك ... ويفصح لي ظلت صفر اليدين
فإما منيت وإما قتلت ... فأنت القدير على الحالتين

ومنهم الملك الصالح أبو الغارات طلائع رزيك وزير مصر ولد سنة (٤٩٥) وقتل سنة (٥٥٠):

قال ابن خلكان كان فاضلاً سمحاً في العطاء سهلاً في اللقاء محباً لأهل الفضائل جيد الشعر له ديوان شعر في مجلدين ومن شعره قوله:

كم ذا يرينا الدهر من أحداثه ... عبراً وفينا الصد والإعراض
ننسى الممات وليس يجري ذكره ... فينا فتذكرنا به الأمراض

وقوله

ومهفهف ثمل القوام سرت إلى ... أعطافه النشوات من عينيه
ماضي اللحاظ كأنما سلت يدي ... سيفي غداة الروع من جفنيه
قد قلت إذ خط العذار بمسكة ... في خده الشيه لا لاميه
ما الشعر دب بعارضيه وإنما ... أصداغه نفضت على خديه
الناس طوع يدي وأمري نافذ ... فيهم وقلبي الآن طوع يديه
فأعجب لسلطان يعم بعدله ... ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفرار وانه ... مستقبح لفررت منه إليه

ومنهم القاضي الرشيد أحمد ابن القاضي الرشيد علي ابن القاضي الرشيد ابراهيم بن الزبير الفساني المصري الاسواني، قتل سنة (٣٦٥):

في النجوم الزاهرة كان فاضلاً شاعراً له التصانيف المفيدة وفي معجم الأدباء كان كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً ناشئاً عروضياً مؤرخاً منطقياً مهندساً عارفاً بالطب والموسيقى والنجوم متفنناً، قال السلفي كان من أفراد الدهر فضلاً في فنون كثيرة من العلوم وله تآليف ونظم ونثر التحق فيها بالأوائل المجيدين ومن شعره قصيدته التي قالها بعد قتل الظافر أولها:

ما للرياض تميل سكرا ... هل سقيت بالمزن خمرا

يقول فيها

أفكربلاء بالعراق ... وكربلاء بمصر اخرى

ومنهم أخوه القاضي المهذب أبو محمد الحسن

قال ابن خلكان كان المهذب أشعر من الرشيد والرشيد أعلم منه في سائر العلوم.

ومنهم علي بن منصور الأرمني

ويعرف بالهواس أو الهواش، توفي بأرمنت (٦٩٥) ذكره صاحب الطالع السعيد وقال كان أديباً فاضلاً شاعراً وكان ينسب إلى التشيع ومن شعره في الرثاء قوله:

شقت لأجل رحيلك الأكباد ... ووهت لعظم مصابك الأطواد
وتعطل الوادي نسيما نسيمه ... أرج ولا لغلالاته استمداد

وله

أهيل الحمى رقوا لحالي والشكوى ... فإن فؤادي للصبابة لا يقوى
وقلبي وطرفي في اشتعال كلاهما ... نضوح وذا من نار جمرته يكوي
وصبري عزيز عن لقاء أحبتي ... وعيشهم لا أضمرت نفسيَ السلوى

ومنهم جلال الدين الحسين بن منصور بن محمد بن المبارك الاسنائي المصري ولد سنة (٦٣٢) وتوفي سنة (٧٠٦) المعروف بابن شيرق:

كان شاعراً أديباً لبيباً رئيساً حسن الأخلاق جواداً حليماً متواضعاً عرض عليه أن يكون في ديوان الإنشاء فلم يفعل وعرض عليه أن يكون شاهد ديوان السلطان حسام الدين لاجين قبل أن يكون ملكاً فلم يفعل ذكره صاحب الطالع السعيد في علماء الصعيد وحكى عنه انه حلف انه يحب

الصحابة إلا أنه يقدم علياً عليهم ومن شعره في أهل البيت عليهم السلام قوله:

فهـــو راج لأولـــي آل العبـــا ... معـــدن الإحســـان طـــراً والسمـــاح
قلـــدوا أمـــراً عظيمـــاً شـــأنـــه ... فهـــو فـــي أعنـــاقهـــم مثـــل الـــوشـــاح
أمنـــاء الله فـــي الســـر الـــذي ... عجـــزت عـــن حملـــه أهـــل الصـــلاح
هـــم مصـــابيـــح الـــدجـــى عنـــد الســـرى ... وهـــم أســـد الشـــرى عنـــد الكفـــاح
تشـــرق الأنـــوار فـــي ســـاحـــاتهـــم ... ضـــوؤهـــا يـــربـــو علـــى ضـــوء الصبـــاح
أهـــل بيـــت الله إذ طهـــره ... فجميـــع الـــرجـــس عنهـــم فـــي انتـــزاح
آل طـــه لـــو شـــرحنـــا فضلهـــم ... رجعـــت منـــا صـــدور فـــي انشـــراح
أنتـــم أعلـــى وأغلـــى قيمـــة ... مـــن قـــريضـــي وثنـــائـــي وامتـــداحـــي
جـــدكـــم أشـــرف مـــن داس الحصـــى ... فـــي مقـــام وغـــدو ورواح
وأبـــوكـــم بعـــده خيـــر الـــورى ... فـــارس الفـــرســـان فـــي يـــوم الكفـــاح
وارث الهـــادي النبـــي المصطفـــى ... مـــا علـــى مـــن قـــال حقـــاً مـــن جنـــاح
لـــو يقـــاس النـــاس جمعـــاً بكـــم ... لـــرجحتـــم جمعهـــم كـــل رجـــاح
يـــا بنـــي الـــزهـــراء يـــرجـــو حســـن ... بكـــم الخلـــد مـــع الحـــور الصبـــاح
قـــد أتـــاكـــم بمـــديـــح نظمـــه ... كجمـــان الـــدر فـــي جيـــد الـــرداح
فـــاسمعـــوا يـــا خيـــر آلٍ ذكـــركـــم ... ينعـــش الأرواح مـــع مـــر الـــريـــاح
وعليكـــم صلـــوات الله مـــا ... غشيـــت شمـــس الضحـــى كـــل الضـــواحـــي
وســـرى ركـــب وغنـــى طـــائـــر ... ألـــف النـــوح بتكـــرار النـــواح

ومنهم عبد الملك بن الأعز بن عمران التقي الاسنائي:

توفي سنة (٧٠٧)، كان شاعراً أديباً نحوياً له ديوان شعر ذكره في الطالع السعيد وقال كان مشهوراً بالتشيع ومن شعره:

رفقـــاً بصـــب يـــا أهيـــل العقيـــق ... دمـــوعـــه تجـــري عليكـــم عقيـــق
سقيتـــم كـــأس هـــواكـــم لـــه ... صـــرفـــاً فمـــن سكـــرتـــه لا يفيـــق
وكلمـــا فـــاح شـــذا حيكـــم ... فـــالقلـــب مـــأســـور ودمعـــي طليـــق
طـــريـــق أشـــواقـــي لكـــم مـــالـــك ... ومـــا إلـــى السلـــوان عنكـــم طـــريـــق
زوروا ولـــو بـــالطيـــف مضنـــى بكـــم ... إذا هجـــرتـــم هجـــركـــم لا يطيـــق

وقوله

صيـــرَّت صبـــري فـــي هـــواك جـــذاذا ... وأطلـــت هجـــرك والبعـــاد لمـــاذا
والشـــوق اشحـــذ مـــذ جفـــوت مـــداه لـــي ... حتـــى غـــدت كبـــدي بـــه أفـــلاذا

ومنهم قطب الدين ابراهيم بن محمد بن مطهر بن نوفل الثعلبي الادفوي:

توفي سنة (٧٣٧)، كان شاعراً ناثراً لطيف الذات حسن الصفات ذكره صاحب الطالع السعيد وصرح بتشيعه وهو من أقربائه قال ولما حضر داود الذي يدعي انه ابن سليمان بن العاضد إلى أدفو سنة ٦٩٧ شاهدته وهو بين يديه وقد أخذ العهد عليه وهو ينشده قصيدة نظمها أوليها:

ظهـــر النـــور عنـــد رفـــع الحجـــاب ... فـــاستنـــار الـــوجـــود مـــن كـــل بـــاب
وأتـــانـــا البشيـــر يخبـــر عنهـــم ... نـــاطقـــاً عنهـــمُ بفصـــل الخطـــاب

هذا ما تيسير لنا جمعه منهم وهو غيض من فيض.